

الحجة في القراءات السبع

سورة النور اللسان مذكر فذكرت الفعل كما أقول يقوم الرجال والحجة لمن قرأ بالتاء أنه أتى به على لفظ الجماعة واللسان يذكر فيجمع ألسنة ويؤنث فيجمع ألسن فأما قوله ... إنني أتتني لسان لا أسر بها ... من علو لا عجب فيها ولا سخر
فإنه أراد باللسان ها هنا الرسالة .

قوله تعالى غير أولى الإربة يقرأ بالنصب والخفض فالحجة لمن قرأه بالنصب أنه استثناه أو جعله حالا والحجة لمن خفض أنه جعله وصفا للتابعين والإربة الكناية عن الحاجة إلى النساء ومنه وكان أملككم لاربه أي لعضوه القاضي للحاجة .

قوله تعالى أيها المؤمنين يقرأ وما أشبهه من النداء بهاء التنبيه بإثبات الألف وطرحها وإسكان الهاء فالحجة لمن أثبت أنها عنده هذا التي للإشارة طرح منها ذا فبقيت الهاء التي كانت للتنبيه بإثبات الألف فيها واجب والدليل على ذلك قوله ... ألا أيهذا المنزل الدارس أسلم

فأتى به تاما على الأصل والحجة لمن حذف وأسكن الهاء أنه اتبع خط السواد واحتج بأن النداء مبني على الحذف وإنما فتحت الهاء لمجيء ألف بعدها فلما ذهبت الألف